

## نعمة الذريعة في نصره الشريعة

عذابها .

فإن زعم أنه من العذوبة رددناه بآيات التصجر والاستغائة كما تقدم فإن كابر وقال قد يستغاث ويتضرر من زيادة اللذة قلنا له ولم يتضرر أهل الجنة من ذلك فإن زعم أن لذتهم أعظم من لذة أهل الجنة قلنا له خلدك □□ تعالى في ذلك أبد الآبدين حيث كنت له من المعتقدين .

قال في الكلمة الصالحة اعلم وفقك □□ تعالى أن الأمر مبني في نفسه على الفردية ولها التثليث فهي من الثلاثة فصاعدا .

فالثلاثة أول الأفراد .

وعن هذه الحضرة الإلهية وجد العالم فقال تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون .

فهذه ذات ذات إرادة وقول .

فلولا هذه الذات وإرادتها وهي نسبة التوجه بالتخصيص لتكوين أمر ما ثم قوله عند هذا التوجه كن كذلك الشيء ما كان ذلك الشيء ثم ظهرت الفردية الثلاثية أيضا في ذلك الشيء وبها من جهته صح تكوينه واتصافه بالوجود وهي شئئته وسماعه وامتناله أمر مكونه بالإيجاد .

فقابل ثلاثة بثلاثة ذاته الثابتة في حال عدمها في موازنة ذات موجدتها وسماعه في موازنة إرادة موجهه وقبوله بالامتثال لما أمره به من التكوين في موازنة قوله كن فكان هو فنسب التكوين إليه فلولا أنه في قوة التكوين عند هذا القول ما تكون فما أوجد هذا الشيء بعد أن لم يكن عند الأمر